

# برنامج تدريبي لإثراء بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى طالبات التعليم الثانوي

إعداد الباحثة : د. عيادة مسعود عقوب

عضو هيئة تدريس كلية الآداب

الجامعة الأسمرية

العام الجامعي

2012 - 2013

## مقدمة :

يشير القرآن الكريم إلى ديناميكية العلاقة بين العقل والانفعال، حيث يتناول تنظيم الحياة النفسية للفرد بين ما فطره الله عليه من سمات، وما اكتسبه من خلال محيطه الاجتماعي، كما يوضح كيفية التعامل بنجاح مع أنفسهم والآخرين، ومن هنا وانطلاقاً من هذا ظهرت أهمية مصطلح الذكاء الوجداني، والذي يعني قدرة الشخص ومهاراته الاجتماعية والوجدانية التي تمكنه من فهم مشاعره وانفعالات الآخرين.

ويعتقد الكثيرون أن مفهوم الذكاء الوجداني حديث، ولكن القرآن الكريم والسنة النبوية تعرضا لهذا المفهوم وذلك في أكثر من آية وأكثر من حديث، فقد ميز القرآن الكريم بدقة بين الذكاء الوجداني والذكاء العقلي، فتأمل قول الله تعالى:

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [ الحج: 46 ] وقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [ محمد: 24 ]

فنرى كيف يجعل القرآن الكريم القلوب وسيلة من وسائل التفكير وإدراك الحق، وجعل الله العمى المهلك عمى البصيرة وليس عمى البصر؛ وبذلك نجد أن القلب وسيلة مهمة من وسائل التعامل مع الآخرين.

وتأمل قول الله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [ النحل: 78 ] أي أن الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تدركون شيئاً مما حولكم، وجعل لكم وسائل الإدراك من السمع والبصر والفتوة؛ وبذلك جعل القرآن ( الأفئدة ) وسيلة من وسائل الإدراك والتعامل مع الآخرين إذ يجعلها مساوية للسمع والبصر. (سامية خليل: 2009، 13)

ويعتبر ما سبق جانباً شخصياً ولكن ما يتعلق بالجانب الاجتماعي في الذكاء الوجداني من تعاطف، وإدارة العلاقات مع الآخرين، والتعامل معهم بطريقة حسنة، والتعاون والمودة والرحمة فيقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ ... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ... ﴾ [ المائدة: 2 ]، ويقول سبحانه

وتعالى: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: 63] و وضع له تعريفاً متكاملأ حيث قال سبحانه وتعالى : (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ، و لو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم و الله غفور رحيم) [الحجرات: 4] نرى في الآية إشارة واضحة إلى الأساليب غير الاجتماعية في التعامل مع الآخرين والتي تتنافى مع مفهوم الذكاء الاجتماعي .(رمضان القذافي :1990، 174)

وتعتبر سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسلوكه تطبيقاً عملياً، وصدق رسول الله حيث قال: ( إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم) ( مسلم) فالرسول صلى الله عليه وسلم جعل القلب أداة للصالح والاستقامة وأداة للتعامل بين الفرد ونفسه وللحكم على الآخرين.

وتأمل كذلك قول رسول الله: ( ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) ( متفق عليه) أي أن استقامة حال الإنسان بصالح قلبه، وحكم الله على الإنسان من خلال قلبه ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء: 89]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) (متفق عليه). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) (متفق عليه). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ) (البخاري).

ومن ذلك يتضح لنا سبق القرآن والسنة ودورهما في تحليل السلوك الإنساني، ووضع القواعد الأساسية التي تتحكم في هذا السلوك ، ويبين السبل التي تكفل الارتقاء به، حيث يُعد الجانب الوجداني جانباً أساسياً في نمو الشخصية، ويُمثل ركيزة أساسية في ضبط السلوك الإنساني، ويعتبر الطريق الوحيد إلى احترام حقوق الأفراد.

يرى الكثير في عصرنا الحالي أن الذكاء العقلي لا يكفي لتحقيق النجاح في مجالات الحياة المختلفة. ولذلك زاد الاهتمام بالذكاء الوجداني ومتغيراته المختلفة سواء على المستوى البحثي أو على مستوى وضع البرامج التدريبية التي يهتم بها العاملون بشتى المجالات المختلفة وخاصة الأكاديمي والتربوي، مما يؤكد على دور البحث العلمي في علم النفس، خاصة برامج تنمية الذكاء

الوجداني ، حيث ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت إعداد برامج لتنمية الذكاء الوجداني منها دراسة ( سحر فاروق ، 2001 ) و دراسة ( إسماعيل بدر ، 2004 ) و دراسة ( سميرة أبو الحسن ، 2003 ) و دراسة ( أماني صالح ، 2004 ) ..... الخ وكل هذه الدراسات أكدت على فاعلية البرامج التدريبية في تنمية الذكاء الوجداني ، و على الرغم من هذا الاهتمام من قبل الباحثين العرب إلا أنه لا توجد في حدود علم الباحثة دراسة تناولت هذا الموضوع في البيئة الليبية ونظراً لأهمية الذكاء الوجداني في تأثيره على سمات الشخصية وفي ضوء ما سبق رأت الباحثة ضرورة تبني هذه الظاهرة وإخضاعها للدراسة والبحث والذي تمثل في الدراسة الحالية، التي تناولت إعداد " برنامج لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لعينة من طالبات المرحلة الثانوية وذلك من منظور نموذج الذكاء الوجداني كقدرة، حيث يرى رواد هذا الاتجاه أن الذكاء الوجداني يتمثل في إدراك الفرد لوجداناته ووجدانات الآخرين، وقدراته على فهم وتنظيم وتقويم والتحكم في وجداناته ووجدانات الآخرين، فيعرفه " ماير وسالوفي (Mayer, Salovey 1990) " بأنه مجموعة من المهارات تتضمن فهم وتنظيم الانفعالات ، والوعي بالانفعالات داخل الشخص وفي الأشخاص الآخرين" (سامية الانصاري و حلمي الفيل، 2009، 119) ونتيجة لما سبق تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: **ما مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لعينة من طالبات التعليم الثانوي؟** وللإجابة على هذا السؤال الرئيسي كان لابد من الإجابة على عدد من الأسئلة الفرعية والتي تتخلص فيما يلي:

- 1-هل توجد فروق في مهارات الذكاء الوجداني و ابعاده الفرعية بين التطبيق ( القبلي و البعدي ) للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي ؟
- 2- هل توجد فروق في مهارات الذكاء الوجداني و ابعاده الفرعية بين التطبيق ( القبلي و البعدي ) للمجموعة الضابطة ؟
- 3-هل توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بمقياس الذكاء الوجداني و ابعاده الفرعية في ( الاختبار البعدي ) لصالح المجموعة التجريبية ؟
- 4-هل توجد فروق في مهارات الذكاء الوجداني و ابعاده الفرعية بين التطبيق ( البعدي - التتبعي ) للعينة التجريبية لصالح التتبعي ؟

## تهدف الدراسة الحالية إلى:

1-تصميم برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني ( إدراك الوجدان، استيعاب الوجدان، فهم الوجدان، إدارة الوجدان) لعينة من طالبات التعليم الثانوي.

2-الكشف عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني(إدراك الوجدان، استيعاب الوجدان، فهم الوجدان، إدارة الوجدان) لعينة من طالبات التعليم الثانوي.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الراهنة في جانبين هما :-

### أولاً : الأهمية النظرية :

1. قلة البحوث التي أجريت - في حدود إطلاع الباحثة - في مجال تنمية الذكاء الوجداني ( كقدرة) حيث أن أغلب الدراسات الموجودة في الساحة النفسية وفي النطاق العربي اهتمت بتنمية الذكاء الوجداني كسمة . وكذلك ما أسلفنا عن التداخل الكبير بين الذكاء الوجداني كسمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

2. إن الاهتمام بالعلوم الأخرى ( الرياضيات - الفيزياء وغيرها) في التعليم على حساب المهارات الوجدانية إنما ينذر بخطورة كبيرة هي الأمية الوجدانية وما يترتب عليها من وتزايد نسبة التسرب من المدرسة وانتشار الأمراض النفسية.

3. تستمد هذه الدراسة أهميتها أيضاً كونها تتعلق بتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة وذلك لأن الحالة الوجدانية للطلاب تؤثر على حالته المعرفية والعقلية.

4. تبرز أهمية هذه الدراسة كذلك كون عينة الدراسة من الطلبة المراهقين، فالمرحلة فترة حرجة لأهميتها في تشكيل شخصية الفرد، فهي مرحلة البحث عن الذات وتحقيق الذات وفيها يتعرض البعض لحالات من الاكتئاب لما يعانون من صراع بين الدوافع من جهة وبين تقاليد المجتمع من جهة أخرى.

### ثانياً : الأهمية التطبيقية :

1. يمكن الاستفادة مما ستتوصل اليه نتائج الدراسة الحالية في مساعدة القائمين على التخطيط للعملية التعليمية والتربوية في وضع البرامج والاستراتيجيات الخاصة بتنمية هذا الجانب المهم في شخصية الطالب.

2. يمكن إدماج برامج التنمية الوجدانية للطلبة في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية.

**مفاهيم الدراسة:** وتشتمل الدراسة الحالية على عدة مفاهيم وهي كالآتي:

### 1. الذكاء الوجداني : Emotional Intelligence

عرف (Mayer.D.&S1997) الذكاء الوجداني بأنه " القدرة على ملاحظة مشاعر وانفعالات الفرد والآخرين ، والتمييز بينهما ، واستخدام هذه المعلومات ، لتوجيه التفكير والسلوك لدي الفرد" أما الأبعاد فتعرف كالتالي :

أ- **معرفة الانفعالات (الوعي بالذات):** تعني تعرف الطالب على انفعالاته المختلفة وكيفية التمييز بينها، وإدراك الأفكار المرتبطة بهذه الانفعالات.

ب- **إدارة الانفعالات:** يعني قدرة الطالب على التعامل مع انفعالاته المختلفة ومعالجتها بطرق سليمة، وإظهار الانفعال المناسب للمواقف المختلفة.

ج- **توظيف الانفعالات:** قدرة الطالب على تحفيز ذاته ورفع إمكاناته من خلال استخدام قدرته الذهنية استخداماً جيداً في مواجهة المشكلات والضغوطات.

د- **فهم انفعالات الآخرين:** يعني فهم الطالب لانفعالات الآخرين والقدرة على قراءة مشاعرهم ومشاركتهم آلامهم وأفراحهم والتواصل معهم.(سامية خليل : 50 ، 51 )

**التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني :** هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال مقياس الذكاء الوجداني المطبق في الدراسة الحالية .

**نموذج الذكاء الوجداني عند سالوفي و ماير Salovey & Mayer :**

يرى سالوفي و ماير ( Salovey & Mayer:2000 ) أن الذكاء الوجداني يتكون من :

**1-الإدراك الوجداني :** يتضمن مجموعة من القدرات تتمثل في :-

- التعرف على انفعالات الذات .

- التعرف على انفعالات الآخرين .

- التعبير بدقة عن الانفعالات و الحاجات المتصلة بها .

- التمييز بين تعابير الانفعالات الصادقة و الانفعالات المزيفة .
  - 2- استيعاب الوجدان : يقصد به القدرة على تسهيل الانفعالات للتفكير و تشتمل على:-
    - استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف .
    - توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تيسر عملية اتخاذ القرارات و التذكر .
    - التآرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من زوايا عدة .
    - استخدام المزاج لتوليد الحلول المناسبة .
  - 3- فهم الوجدان : هو القدرة على فهم و تحليل الانفعالات ، و توظيف المعرفة الوجدانية ، و تشتمل على:
    - تسمية الانفعالات و التمييز بين التسميات المتشابهة .
    - تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات مثلاً ( الحزن بمعنى فقدان الشيء ) .
    - فهم الانفعالات المركبة مثلاً ( الغيرة تشمل الغضب والحسد و الخوف ) و الانفعالات المتناقضة ( الجمع الحب و الكره لشخص ما ) .
    - ملاحظة التغير في الانفعالات سواء في الشدة مثلاً (مستوى الغضب ) و النوع ( من الحسد إلى الغيرة ) .
  - 4- إدارة الوجدان : هي القدرة على تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني و العقلي و تشتمل على :-
    - الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة و غير السارة .
    - الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملي ، ملاحظة الانفعالات في الذات و الآخرين من حيث وضوحها و أحقيتها .
    - إدارة انفعالات الذات و الآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي تحملها (سامية خليل : 2010 ، 50-52 )
- هناك نماذج أخرى للذكاء الوجداني ، لا يتسع المجال لذكرها ، وهذه النماذج تتكامل فيما بينها وإن دل تعدد النماذج فإنما يدل هذا على ثراء و خصوبة موضوع الذكاء الوجداني . فإذا ما نظرنا لنموذج الذكاء الوجداني كقدرة "لماير و سالوفي" نجد أنه يركز بشكل أساسي على التفاعل بين الانفعال و المعرفة.
- تتبنى الباحثة في البحث الحالي وجهة نظر سالوفي و ماير تبعاً لاتجاه القدرة العقلية و مفادها : أن الذكاء الوجداني يتمثل في : القدرة على إدراك الانفعالات و تقييمها و التعبير عنها و القدرة على توليد

الانفعالات التي تيسر التفكير و القدرة على فهم الانفعالات و المعرفة الوجدانية و القدرة على تنظيم الانفعالات لتعزيز النمو الوجداني و العقلي .

**الدراسات السابقة : دراسة شنسكي وجويس (Ksicinski, Joyce , 2000)** تهدف إلى قياس أثر فعالية المرح - وحل المشكلات - والترويح من خلال بعض التدريبات لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة، وأكدت النتائج أن المجموعة التي تلقت تدريبات كانت أكثر المجموعات تفوقاً في مستوى الذكاء الوجداني عن المجموعات الأخرى مما يؤكد فعالية هذا الأسلوب في تنمية الذكاء الوجداني. **دراسة فوت وآخرين vauth et al (2001)** بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني - برنامج سيكولوجي متكامل، كشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثيرات إيجابية للبرنامج المستخدم في الدراسة في حل المشكلات والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين وإدارة الانفعالات السلبية وتنظيمها في القياس البعدي. واستمرار هذه التأثيرات الإيجابية أثناء الفترة التتبعية . **دراسة ساندر مايز دينابل sander mayer Dinatale (2001)** هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على نموذج ماير وسالوفي لتنمية الذكاء في ضوء التعلم الانفعالي لدى المراهقين أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة في مهارات الذكاء الوجداني بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي خاصة بالنسبة لإدارة الانفعال والقدرة على التعامل مع الآخرين من الأقران والمواقف الاجتماعية المعقدة. **دراسة سحر فاروق(2001)** هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني، أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وذلك من خلال مقارنة درجاتهم بدرجات المجموعة الضابطة ، ومن خلال مقارنة القياس القبلي بالقياس البعدي . **دراسة مارك سلاسيكي، سوزان كارترانت (2003) Susan Cartwright, & Mark Slaski** وموضوعها: دراسة للتدريب على الذكاء الوجداني في مواجهة وإدارة الضغوط وتأثير ذلك على الأداء الإداري والصحة النفسية للمديرين كشفت نتائج الدراسة أن التدريب على فنيات واستراتيجيات الذكاء الوجداني ومهاراته، أدى ذلك إلى تحسن واضح ومتزايد على الصحة النفسية سجل أفراد العينة تغيراً إيجابياً وملحوظاً في أساليب التعامل مع الضغوط وإدارتها. هذا إلى جانب ارتفاع مستوى القدرة على الأداء . **دراسة إسماعيل بدر (2003):** و موضوعها: فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين . منخفضي التحصيل الدراسي، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي مما أدى إلى حدوث زيادة في التحكم في الانفعالات السلبية لأفراد العينة ، والقدرة على السيطرة على هذه الانفعالات التي تسبب لهم التشاؤم والغضب والاندفاعية ، والتي تزيد الضغوط عليهم مما يعرقل قدراتهم ويقلل تركيزهم ويؤدي إلى كثرة النسيان ويجعل هؤلاء الطلاب أكثر حساسية اتجاه النقد مما يؤدي للقلق وانخفاض الأداء وأخيراً الفشل في الدراسة وظهور سلوكيات التأخر الدراسي، ولكن تحسنت هذه السلوكيات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وتنمية الذكاء الوجداني لدى العينة . **دراسة سميرة أبو الحسن**



(2003) وموضوعها:فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الانفعالي في خفض بعض الاضطرابات وتغيير الاتجاهات لدى عينات متباينة من الأسوياء و المعاقين ، يوجد تأثير إيجابي دال للبرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية الذكاء الانفعالي وبالتالي خفض الاضطرابات وتغيير الاتجاهات لدى العينة التجريبية واستمرار التأثير الايجابي للبرنامج الإرشادي لفترة زمنية بعد البرنامج كما ظهر في التطبيق البعدي ، ويتضح التأثير الايجابي للبرنامج في خفض الشعور بالدونية لدى المعاقين حركيا ، وخفض الشعور بالاغتراب لدى المعاقين بصريا ، وخفض حدة الضغوط النفسية لدى المراهقين من إخوة المعاقين ، وتغيير الاتجاهات نحو المعاقين. دراسة ميشيل سيليجسون وآخرين (2004) Michelle Seligson et al وموضوعها:فاعلية برنامج لتدريب العاملين في البيئة المدرسية على مهارات الذكاء الوجداني. كشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثيرات إيجابية دالة للبرنامج المستخدم في الدراسة لتنمية مهارات الوعي بالذات والقدرة على التعامل الإيجابي مع الآخرين لدى أفراد العينة مما كان له أثراً فعالاً في تحسين المناخ المدرسي وزيادة قدرة المعلمين والمديرين على القيام بدور أكثر إيجابية في الرعاية التربوية لطلابهم من المراهقين. دراسة جانسيديو (2004) Gancedo : تهدف الدراسة إلى معرفة أثر برنامج لتنمية الذكاء الوجداني على النمو الخلفي، أسفرت النتائج عن أن تنمية الذكاء الوجداني لدى المراهقين يساعد على الوصول إلى مستوى التفكير الخلفي كما أنه ينشط استجابات الطلاب لدى المواد التربوية. دراسة فورنهام و آخرين (2004) Furnham et . al : تهدف الدراسة إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني و أثره على استراتيجيات تقديم الذات ، أسفرت النتائج عن وجود ارتباط ذا دلالة إحصائية بين تنمية الكفاءة الوجدانية و أسلوب تقديم الذات بصورة إيجابية حيث أظهرت المجموعة التجريبية مهارات تقديم الذات اكبر من المجموعة الضابطة .

يتضح من خلال العرض السابق لمجموعة الدراسات والبحوث التي سعت إلى إعداد برامج لتنمية

الذكاء الوجداني فاعلية وجدوى معظم هذه البرامج في تنمية الذكاء الوجداني لدى أفراد العينات التجريبية كما أكدت هذه الدراسات على أهمية تدريب الطلبة على تنمية الذكاء الوجداني .

### فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية:

1-توجد فروق في مهارات الذكاء الوجداني و أبعاده الفرعية بين التطبيق ( القبلي و البعدي ) للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي .

2-لا توجد فروق في مهارات الذكاء الوجداني و أبعاده الفرعية بين التطبيق ( البعدي - التتبعي ) للعينة التجريبية .

3- توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات الذكاء الوجداني و أبعاده الفرعية في ( الاختبار البعدي ) لصالح المجموعة التجريبية .

4-لا توجد فروق في مهارات الذكاء الوجداني و أبعاده الفرعية بين التطبيق ( القبلي و البعدي ) للمجموعة الضابطة.

**منهج الدراسة وإجراءاتها:**

**المنهج التجريبي:** وهنا اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي بطريقة المجموعتين المتجانستين (مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة) حيث استهدفت اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني.

**والجدول (1) يوضح التصميم:**

خطوات التجربة			المجموعة
قياس بعدي	تطبيق البرنامج	قياس قبلي	التجريبية
قياس بعدي	لا يطبق عليها البرنامج	قياس قبلي	الضابطة

ويتضمن هذا المنهج المتغيرات التالية :

\* **المتغير المستقل independent variable** : ويتمثل في البرنامج الإرشادي الذي تسعى الدراسة لمعرفة مدى فاعليته في تنمية الذكاء الوجداني.

\* **المتغير التابع dependent variable** : ويتمثل في التغيرات السلوكية والانفعالية التي يمكن أن تتجم عن تنفيذ البرنامج لأفراد المجموعة التجريبية نتيجة تنمية الذكاء الوجداني.

**عينة الدراسة :**

1- **عينة التقنين** : تتكون من (30) طالبة بالمرحلة الثانوية، وذلك للتحقق من صدق وثبات مقياس الذكاء الوجداني.

2- **عينة التطبيق** : وهي العينة المستهدفة في الدراسة الحالية اختيرت بطريقة العينة القصدية وقوامها (36) طالبة من طالبات الصف الثاني (شعبة لغة عربية) بالمرحلة الثانوية بمدرسة (أبو بكر الصديق) بمدينة الخمس (ليبيا)، وتتراوح أعمارهن ما بين (16-17) عاماً، وتنقسم عينة الدراسة إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية (18) ثمان عشرة طالبة، والمجموعة الضابطة (18) ثمان عشرة طالبة.

\* **ثانياً : تجانس مجموعتي عينة الدراسة** : قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.

جدول رقم (2) يوضح الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للمقياس قبل تطبيق البرنامج

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إدراك الوجدان	الضابطة	18	32.30	4.70	1.21	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	18	27.12	4.98		
استيعاب الوجدان	الضابطة	18	14.35	2.53	1.32	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	18	13.42	1.55		
فهم الوجدان	الضابطة	18	7.89	2.74	1.01	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	18	6.89	3.17		
إدارة الوجدان	الضابطة	18	7.44	4.53	.71	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	18	6.50	3.38		
الدرجة الكلية	الضابطة	18	61.98	9.37	.57	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	18	53.93	9.40		

\* عند مستوى دلالة (0.05) عندما تكون (ن) = 36.

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً والذي يدل على تجانس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني وعلى الدرجة الكلية للمقياس قبل تطبيق البرنامج.

\* ثالثاً : أدوات الدراسة :

1- مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل للمراهقين (لمايروسالوفي وكارزو)

إعداد النسخة العربية / علاء الدين كفاي - فؤاد الدواش

الجدول رقم(3) يوضح مكونات المقياس .

المفردات "البنود"	مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل للمراهقين
	<b>إدراك الوجدان:</b>
48	الجزء الأول: الوجوه، (8) وجوه × (6) انفعالات
48	الجزء الثاني: التصميمات الفنية، (8) تصميمات × (6) انفعالات
21	الجزء الثالث: القصص، (3) قصص × (7) انفعالات
	<b>استيعاب الوجدان:</b>
60	الجزء الرابع: أحكام الإحساس المصاحب (6) انفعالات × (10) أحاسيس
	<b>فهم الوجدان:</b>
8	الجزء الخامس: فهم مزيج الانفعالات (8) أسئلة
20	الجزء السادس: فهم نسبية الانفعالات (8) أسئلة
	<b>إدارة الوجدان:</b>
24	الجزء السابع: في الذات والآخرين، (6) قصص × (4) أسئلة
229	<b>المجموع</b>

ثم قامت الباحثة بإخضاع المقياس للدراسة الاستطلاعية وإعادة تقنيه على البيئة الليبية.

**صدق المقياس :** قامت الباحثة بحساب الصدق والثبات و إعادة تقنين المقياس على البيئة الليبية كما يلي:

1- **الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بعرض هذا المقياس على مجموعة من المحكمين من الخبراء وعلماء النفس، وذلك للحكم على صدق ما تقيسه الأبعاد والحكم على مدى مناسبة أو تعارض الصور والمواقف. ولقد أجمع المحكمون على صدق المقياس ولم تحدث فيه أي تعديلات.

2- **الاتساق الداخلي للمقياس :**

الجدول(4) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني و مجموع القيم

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إدراك الوجدان	.824 (**)	0.000
استيعاب الوجدان	.279 (**)	0.000

0.000	.605 (**)	فهم الوجدان
0.000	.598 (**)	الإدارة الوجدان

**\*\*الارتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01**  
ويتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد المكونة لمقياس الذكاء الوجداني ترتبط ارتباطاً موجباً وذا دلالة إحصائية مع مجموع القيم و هذا يدل على صدق المقياس .  
- **ثبات المقياس :-** قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام معامل ألفا وذلك للدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الفرعية وهي كالآتي :-

**جدول رقم ( 5 ) يوضح معاملات الثبات لمقياس الذكاء الوجداني للمراهقين**

ت	البعد	ألفا
1	إدراك الوجدان	0.74
2	استيعاب الوجدان	0.46
3	فهم الوجدان	0.59
4	إدارة الوجدان	0.73
	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	0.77

يتضح من خلال الجدول السابق بأن درجات الثبات مرتفعة، وتعكس اتفاق وثبات استجابات المبحوثين على فقرات المقياس.

**\* رابعاً : البرنامج التدريبي : تنمية مهارات الذكاء الوجداني: (إعداد : الباحثة)**

**\*- مصادر الباحثة في بناء البرنامج الحالي :** استقادت الباحثة من الإطار النظري والدراسات السابقة في بناء البرنامج التدريبي بالإضافة إلى ذلك حرصت الباحثة على الاطلاع على مجموعة من الكتب الهادفة في هذا المجال وفيما يلي توضيح ذلك :

1- محمد أحمد صديق: (2005)، دليل المرشد النفسي، يقدم هذا الدليل نماذج تطبيقية لمهارات المرشد النفسي في تعامله مع مختلف الفئات وعرض لمجموعة من أهم المشكلات التي يواجهها مدعمة ببرامج إرشادية توضح أهم الفئات والأساليب المستخدمة لمواجهة وحل المشكلات.

23- تشيرايل يجاي ، تعريب: إبراهيم أحمد الحارثي: (2010) دليل تنمية مهارات الذكاء العاطفي ومهارات الحياة، يقدم هذا الدليل أدوات وأساليب عملية لمساعدة الطلبة على النجاح في الحياة العملية سواء كانوا في مراحل التعليم العام أم في مؤسسات التعليم العالي.

- 5- ماهر محمود عمر (2003)، العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني، يستعرض هذا الكتاب أغلب ما يتعلق بالعلاج السلوكي الانفعالي العقلاني من مفاهيم ومن ممارسات إرشادية ويعد أيضاً الدليل العملي لاكتساب الخبرات الميدانية للممارسين المهنيين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي.
- 6- هند رشدي (2010)، السيطرة على العواطف، يحوي هذا الكتاب عدة تدريبات عملية تساعد في السيطرة على الغضب والانفعالات السلبية.
- 7- محمد أحمد سعفان: (2006)، الإرشاد النفسي الجماعي، يتضمن أهم الموضوعات التي تعين على فهم وممارسة الإرشاد النفسي الجماعي كأسلوب إرشادي مهم في العملية الإرشادية.
- 8- محمد حسن غانم: (2008)، فن قراءة لغة الجسد، يحتوي هذا الكتاب أنواع الاتصال والعلاقة بين الجسد والنفس وبعض التعبيرات الانفعالية على الوجه والابتسامة والبكاء..).
- 9- أسماء أبودلجوح: (2008)، الإرشاد الجماعي فاعليته في خفض الغضب، يحوي هذا الكتاب برنامج مصمم لخفض درجة الاستجابة للغضب.
- 10- محمد أحمد سعفان: (2010)، لا تحزن، دع أحزانك وذنوبك وقلقك اللجوء إلى الله.
- 11- سناء محمد سليمان: (2010)، الغضب، أسبابه، أضراره، الوقاية، العلاج.
- 12- مدحت أبو المصر: (2008)، تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني).

### **تحديد أهداف البرنامج :**

#### **الهدف العام للبرنامج :**

تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات مرحلة التعليم الثانوي .

#### **الأهداف الإجرائية :**

- 1- أن تتخلص من فرط الحساسية الانفعالية .
- 2- أن تكتسب الطالبات القدرة على ضبط الذات و تنظيم الانفعالات .
- 3- أن تحيد الطالبات القدرة على التعبير الانفعالي .
- 4- أن تحيد الطالبات تفسير الحالة الانفعالية للآخرين .
- 5- أن تفسر الطالبات الإيماءات اللفظية و غير اللفظية للآخرين .
- 6- أن تكتسب الطالبات القدرة على التمييز بين الانفعالات المتشابهة .
- 7- أن تحيد الطالبات إدارة الانفعال في الذات و في الآخرين .

8- أن تكتسب الطالبات إدارة الغضب .

9- أن تجيد الطالبات مهارات الاسترخاء .

- \* تحكيم البرنامج :-

- **صلاحية الصورة المبدئية للبرنامج :** عرضت الباحثة البرنامج الحالي في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين، لمعرفة مدى تحقق البرنامج للهدف الذي وضع له وذلك للحكم على مدى وضوح أهداف الجلسات، ومدى مناسبة الاستراتيجيات بإدخال بعض التعديلات المناسبة والتي أشار إليها بعض المحكمين.

- **الدراسة الاستطلاعية للبرنامج :** قامت الباحثة بتجريب بعض جلسات البرنامج التدريبي وذلك لتعرف مدى ملائمة الأنشطة والتدريبات المقدمة للطالبات، وتحديد أفضل الطرق والأساليب للتدريب، والتعرف على الإمكانيات والوسائل المتاحة واللازمة لتطبيق البرنامج، وأيضاً لمعرفة المكان والزمان اللازمين للتدريب، وقد استفادت الباحثة من التجربة الاستطلاعية ما يلي : التأكد من مناسبة التدريبات والمهارات لفهم الطالبات في هذه المرحلة ، التأكد أن أنسب مكان للجلسات هو قاعة المدرسة المجهزة بأجهزة تفيد الباحثة مثل جهاز ( data show ) سبورة، أو طاولة على شكل حرف (u) ، والذي ساعد الباحثة على عرض الصور الانفعالية المعبرة والرسومات التي توضح تعابير لوجه وبعض المفاهيم الخاصة بكل جلسة ثم تحويلها لنظام (power point) و تم عرضها على (data show).

- **تطبيق البرنامج :** البرنامج مكون من (25) جلسة تم تطبيقه على المجموعة التجريبية وذلك خلال الحصص التي تم توفيرها عن طريق التنسيق مع إدارة المدرسة .

\* أساليب تقويم البرنامج :

أ- **التقويم البنائي :** وهو التقويم أثناء كل جلسة من الجلسات، وذلك يتم من خلال بطاقة التقويم المقدمة للطالبات في نهاية الجلسة للتأكد من تحقيق الأهداف.

ب- **التقويم النهائي :** وتهدف هذه العملية إلى قياس ما حققه البرنامج من أهداف، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه، بهدف التطوير والتحسين، ولمعرفة ذلك بعد تطبيق برنامج الذكاء الوجداني تم تطبيق الاختبارات البعدية.

- **مكونات البرنامج:** تم تحديد مكونات برنامج تنمية الذكاء الوجداني استناداً على نموذج (ماير وسالوفي) للذكاء الوجداني وتم تحديد أهداف كل جلسة والاستراتيجيات الخاصة بها وفيما يلي توضيح الموضوعات الأساسية التي قام عليها البرنامج :-

1- إدراك الوجدان : ويتكون من (4) جلسات .

2 - استيعاب الوجدان: ويتكون من (4) جلسات.

3- فهم الوجدان : ويتكون من (5) جلسات .

4- إدارة الوجدان : ويتكون من (9) جلسات .

**الخطوات الإجرائية لدراسة :**

1- القيام بتطبيق أداة الدراسة على العينة الكلية والمكونة من مجموعتين تجريبية وضابطة وذلك في بداية الجلسة التمهيديّة.

2- القيام بتصحيح الاختبار وفقاً لمفاتيح التصحيح الخاصة به وذلك بهدف تطبيق المعادلات الإحصائية اللازمة للتأكد من تجانس أفراد المجموعتين.

3- القيام بتقديم برنامج تنمية مهارات الذكاء الوجداني لأفراد المجموعة التجريبية.

4- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج "والذي طبق على مدى شهرين بواقع (25) جلسة بما فيهن جلسات التطبيق القبلي والبعدى" أعقب ذلك القياس البعدى للمجموعتين للتعرف على ما أحدثه البرنامج من تغيير لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

5- الاتفاق مع أفراد العينة على موعد محدد لإجراء عملية المتابعة بهدف التعرف على بقاء الأثر الذي أحدثه البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية.

6- القيام بتصحيح التطبيقين البعدى والمتابعة للمجموعتين التجريبية والضابطة وإخضاع بيانات القياسات الثلاثة للمعالجة الإحصائية المناسبة للتعرف على الفروق بين المجموعتين في القياسات الثلاثة ولاختيار صحة ومدى تحقق فروض الدراسة.

**نتائج الدراسة وتفسيرها والتوصيات والبحوث المقترحة :**

1- **نتائج التحقق من الفرض الأول:-** حيث ينص الفرض بأنه "توجد فروق في مهارات الذكاء الوجداني

وأبعاده الفرعية بين التطبيق (القبلي والبعدى) للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدى". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ( ت ) للعينات المرتبطة.

جدول ( 6 ) يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية

على مقياس الذكاء الوجداني قبل وبعد تطبيق البرنامج

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
---------------	----------	-------	-----------------	-------------------	--------	---------------



دالة إحصائياً عند مستوى 0.01	12.18-	4.69	32.30	18	القبلي	إدراك الوجدان
		10.74	62.24	18	البعدي	
دالة إحصائياً عند مستوى 0.01	6.45-	2.53	14.35	18	القبلي	استيعاب الوجدان
		3.77	20.44	18	البعدي	
دالة إحصائياً عند مستوى 0.01	12.32-	2.74	7.89	18	القبلي	فهم الوجدان
		4.40	22.06	18	البعدي	
دالة إحصائياً عند مستوى 0.01	13.70-	4.53	7.44	18	القبلي	إدارة الوجدان
		3.86	19.89	18	البعدي	
دالة إحصائياً عند مستوى 0.01	16.76-	9.38	61.98	18	القبلي	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني
		17.59	124.60	18	البعدي	

دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، ( ن ) = 36

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ أن أفراد المجموعة التجريبية حصلن على متوسط درجات مرتفع نسبياً في القياس البعدي على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني وعلى الدرجة الكلية للمقياس مقارنة بمتوسط درجاتهن على نفس الاختبار في القياس القبلي وباستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة أظهرت نتيجة المقارنة بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس (القبلي-البعدي) وجود فروق دالة إحصائية - لقيمة (ت) ، حيث يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط (إدراك الوجدان) لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = (-12.18) ، ويتضح من الجدول أيضاً أنه يوجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط (استيعاب الوجدان) لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) = (-6.45) ، كما يتضح من الجدول أنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط (فهم الوجدان) لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) = (-12.32) ، وكذلك توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط (إدارة الوجدان) لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) = (-13.70) أما على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني فتوجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط (الذكاء الوجداني) لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) = (-16.76) وفي سياق فحص النتائج السابقة تجدر الإشارة إلى أن جميع قيم (ت) المحسوبة تفوق قيم (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية (قبل وبعد) التعرض للبرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة الحالية تعزى إلى الآثار الإيجابية وفاعلية وجدوى البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني لديهن وبذلك يتحقق الفرض الأول .

2- نتائج التحقق من الفرض الثاني:- حيث ينص الفرض بأنه (لا توجد فروق في مهارات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين التطبيق (القبلي والبعدي) للمجموعة الضابطة) وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة.

جدول ( 7 ) يوضح الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إدراك الوجدان	القبلي	18	27.12	4.89	1.17	غير دالة إحصائياً
	البعدي	18	26.54	4.78		
استيعاب الوجدان	القبلي	18	13.42	1.55	0.58	غير دالة إحصائياً
	البعدي	18	13.29	1.47		
فهم الوجدان	القبلي	18	6.89	3.18	1.8-	غير دالة إحصائياً
	البعدي	18	7.50	2.99		
إدارة الوجدان	القبلي	18	6.50	3.38	0.53	غير دالة إحصائياً
	البعدي	18	6.77	3.40		
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	القبلي	18	53.93	9.40	0.191	غير دالة إحصائياً
	البعدي	18	54.05	9.82		

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيم (ت) المحسوبة تقل عن قيم (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية في القياسين (القبلي والبعدي) لدى أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة، بذلك يتحقق الفرض الثاني.

3- نتائج التحقق من الفرض الثالث: حيث ينص الفرض بأنه (توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الذكاء الوجداني في (الاختبار البعدي) لصالح المجموعة التجريبية

(. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) لنتائج القياس البعدي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة ويوضح الجدول التالي نتائج الفرض.

جدول ( 8 ) يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إدراك الوجدان	التجريبية	18	61.69	11.73	11.51	دالة إحصائياً عند مستوى 0.01
	الضابطة	18	27.12	4.98		
استيعاب الوجدان	التجريبية	18	20.44	3.77	7.30	دالة إحصائياً عند مستوى 0.01
	الضابطة	18	13.42	1.55		
فهم الوجدان	التجريبية	18	22.06	4.40	11.86	دالة إحصائياً عند مستوى 0.01
	الضابطة	18	6.89	3.18		
إدارة الوجدان	التجريبية	18	19.89	3.86	11.06	دالة إحصائياً عند مستوى 0.01
	الضابطة	18	9.50	3.38		
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	التجريبية	18	123.99	17.41	15.02	دالة إحصائياً عند مستوى 0.01
	الضابطة	18	53.94	9.40		

\*مستوى دلالة (0.01) ، ( ن ) = 36

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط (إدراك الوجدان) لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت): (11.51) ويتضح كذلك بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط (استيعاب الوجدان) لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) : (7.30). ويتضح أيضاً بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط (فهم الوجدان) لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) : (11.86) كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج في متوسط (إدارة الوجدان) لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) : (11.06) أما على الدرجة الكلية للمقياس فتوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسط (الذكاء الوجداني) لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) : (15.02) وفي سياق فحص النتائج تجدر الإشارة إلى أن جميع قيم (ت) : المحسوبة تفوق قيم (ت) الجدولية عند مستوى (0.01) بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية (التي تعرضت للبرنامج التدريبي)

والضابطة (التي لم تتعرض للبرنامج)، وتعزى تلك الفروق إلى الآثار الإيجابية للبرنامج المستخدم في تنمية الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبذلك يتحقق الفرض الثالث.

4- نتائج التحقق من الفرض الرابع :- حيث ينص الفرض بأنه (لا توجد فروق في مهارات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين التطبيق (البعدي – التتبعي) للعينة التجريبية) ولتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة.

جدول ( 9 ) يوضح الفروق بن متوسطات درجات البعدي والتتبعي

للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية.

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إدراك الوجدان	البعدي	18	62.24	10.75	0.83	غير دالة
	التتبعي	18	59.65	11.98		
استيعاب الوجدان	البعدي	18	20.43	3.77	0.39	غير دالة
	التتبعي	18	20.37	3.67		
فهم الوجدان	البعدي	18	22.06	4.40	0.56	غير دالة
	التتبعي	18	22.33	4.61		
إدارة الوجدان	البعدي	18	19.89	3.86	0.19	غير دالة
	التتبعي	18	19.94	3.90		
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	البعدي	18	124.60	17.59	0.66	غير دالة
	التتبعي	18	122.34	18.13		

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تقل عن قيمة (ت) الجدولية بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وجميع مقاييسه الفرعية مما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني ومقاييسه الفرعية في القياسين البعدي والتتبعي ويعني ذلك استمرار الآثار الإيجابية للبرنامج التدريبي واستمرار فاعليته لدى أفراد المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة أي بعد مرور شهرين من الانتهاء من تطبيق البرنامج. وبذلك يتحقق الفرض الرابع.

- تفسير النتائج :-

يتضح من خلال عرض نتائج الفروض الفرعية السابقة حدوث تحسن ملحوظ في مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد التعرض لبرنامج تنمية الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة مقارنة بأفراد نفس هذه المجموعة قبل التعرض للبرنامج، وكذلك بمقارنتهم بأفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج، والذين لم يحرزوا أي تقدم في القياس البعدي للدراسة، كما يتضح من نتائج الدراسة أيضاً استمرار التأثير الموجب لنمو الذكاء الوجداني في القياس التتبعي لأفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج، وتشير هذه النتائج إلى أن البرنامج الإرشادي له فاعلية في تحسين مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلة الثانوية وهنا يمكن القول بأن هناك إمكانية لتطوير وتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى المجموعات المختلفة وفقاً لبرامج مقدمة إليهم يراعى فيها توافر الشروط الملائمة للتعامل مع هذه المجموعة وكيفية تحقيق الأهداف المرجوة من مثل هذه البرامج الإرشادية، حيث ترجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية في مستوى الذكاء الوجداني في التطبيق البعدي إلى طبيعة البرنامج المقدم لهؤلاء الطالبات وما يتضمنه من استراتيجيات وأنشطة تقوم أساساً على طرق متعددة مثل (النمذجة- لعب الدور- التغذية الراجعة لأداء الطالبات- الحوار والمناقشة الجماعية...)، كما أن المناخ المشجع للتعبير عن الرأي الذي يسود البرنامج والذي يعتمد على الأسلوب التفاعلي والمشاركة الحرة بين الطالبات والباحثة يختلف عن المناخ الذي يسود حجرة الدراسة مع المدرس، وهذا يعمل على تشجيع التعبير المفتوح والتفكير المستقل دون قمع أو كبت كما أن جو الانفتاح والصراحة أثناء تقديم البرنامج ساهم في رفع فاعلية المهارات الوجدانية ورفع قدرة الطالبة على استيعاب المهارات المعرفية، وظهر ذلك بوضوح على التغيرات التي طرأت على هؤلاء الطالبات في كيفية الوعي بمشاعرهن والتعرف عليها والتميز بين الانفعالات الإيجابية والانفعالات السلبية ومدى تأثيرها على سلوكهن، وظهر التحسن أيضاً على هؤلاء الطالبات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في القدرة على إحساسهن بانفعالات الآخرين والتفاعل معهم بطريقة إيجابية.

وقد وجدت الباحثة بأن نتائج هذه الدراسة تتفق مع الاتجاه العام السائد لنتائج البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال، حيث تشير معظم النتائج إلى الآثار الإيجابية للبرامج الإرشادية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية مثل دراسة سحر فاروق (2001)، ودراسة سميرة أبو الحسن (2003)، ودراسة إسماعيل بدر (2003)، ودراسة أماني صالح (2004). أما في مجال الدراسات الأجنبية فإن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع دراسة شنسكي وجويس (2000)، ودراسة فوت وآخرين (Vauth et al, 2001) ودراسة ساندراميردينايل (Sander Mayer dinatale, 2001)، ودراسة مارك سلاسيكي، سوزان كارترانت (Susan cartwright & Markslaski 2003).

**\*- سادساً : ملخص النتائج :-**إجابة على فروض الدراسة، توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية :

- 1- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات القياس (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني لصالح القياس البعدي مما يشير إلى تحقق الفرض.
  - 2- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، على مقياس الذكاء الوجداني، بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى تحقق الفرض.
  - 3- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين (القبلي والبعدي) سواء للأبعاد الفرعية أو الدرجة الكلية للمقياس، للمجموعة الضابطة، في مقياس الذكاء الوجداني، مما يشير إلى تحقق الفرض.
  - 4- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين (البعدي والتبقي) سواء للأبعاد الفرعية أو الدرجة الكلية للمقياس، للمجموعة التجريبية في مقياس الذكاء الوجداني، مما يشير إلى تحقق الفرض.
- \*- سابعاً: توصيات الدراسة :-** انطلاقاً مما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج أمكن التوصل إلى بعض التوصيات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :-
- 1- ضرورة الاهتمام ببرامج التربية الوجدانية لدى الأطفال والمراهقين منذ المراحل المبكرة في أعمارهم بحيث تصبح جزءاً أساسياً من المنهج الدراسي في المراحل المختلفة من التعليم بحيث لا يقتصر التعليم على الجوانب المعرفية فقط، بل يجب أن يمتد ليشمل الجوانب الوجدانية والانفعالية أيضاً من أجل تنشئة الفرد السوي عقلياً ونفسياً.
  - 2- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات وتوجيههم لألية التعامل مع الطلبة وكذلك الاهتمام ببرامج التربية السيكولوجية وتنمية الذكاء الوجداني بحيث تصبح جزءاً من برامج ومقررات إعداد المعلمين في جميع المراحل، من أجل إعداد جيل من المعلمين القادرين على التعامل السوي مع الطلاب وتنمية الجوانب النفسية الإيجابية لديهم ومساعدتهم على فهم ذاتهم وفهم الآخرين ، على أسس راسخة وركائز مستقرة للذكاء الوجداني لأن فاقد الشيء لا يعطيه.
  - 3- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج مشابهة لتحسين قدرة المعلم وتدريبه على اكتساب مهارة تنفيذ برامج الذكاء الوجداني للطلاب.
  - 4- الاهتمام بضرورة توفير خلفية معرفية لأسس الذكاء الوجداني للوالدين، وذلك عن طريق عقد دورات تثقيفية لتوعية الأباء والأمهات بالذكاء الوجداني والتعرف على مواهب وقدرات وانفعالات أطفالهم، وأساليب رعايتهم تربوياً ونفسياً، وتنمية قدراتهم لتحقيق التوافق النفسي لهم، مما يستدعي ضرورة تهيئة المناخ الأسري المناسب لنمو هذا الجانب لدى الأبناء من خلال تدريبهم على التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم.

\*- **ثامناً : البحوث المقترحة :-** استكمالا للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية، وفي ضوء ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج، استطاعت الباحثة أن تقدم بعض الموضوعات التي لازالت في حاجة لمزيد من البحث والدراسة في هذا الميدان، وهي :-

- 1- إجراء دراسات تتناول تأثير المناخ الأسري والمناخ المدرسي على الذكاء الوجداني.
- 2- إجراء دراسة مقارنة بين مفهوم الذكاء الوجداني وفق كل من النماذج المختلطة ونماذج القدرة ونماذج السمة.
- 3- إعداد برامج تدريبية لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعلمين ومدى إسهامه في كيفية التعامل مع طلبة المرحلة الثانوية.

## المراجع

### أولاً / المراجع العربية.

- 1- إسماعيل إبراهيم بدر (2003). برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي ،مجلة كلية التربية ببها ،المجلد الثاني عشر ، العدد(51).
- 2- سامية الأنصاري، حلمي الفيل:(2009) ما وراء معرفة الذكاء الوجداني ، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- 3- سامية خليل (2009): الذكاء الوجداني ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
- 4- سحر فاروق عبد المجيد علام (2001): تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة.
- 6 -سميرة أبو الحسن عبد السلام(2003). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض الاضطرابات وتغيير الاتجاهات لدى عينة متباينة من الأسوياء والمعاقين ، المؤتمر السنوي العاشر، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول.
- 7-عثمان حمود الخضر (2002): الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد؟ مجلة دراسات نفسية ، م 1 ، ع1.

### ثانياً : / المراجع الأجنبية

- 1-Dinatale, sander mayer. (2001) The impact of an emotional learning curriculum on the emotional intelligence of adolescents. Dissertation Abstracts international, 61 (12.B) 6389.
- 2-Furnham , A : Petrides , K: Bowdage , S . (2004) . The Effects of Different Types of social Desirability on the Identification of Repressors . Personality and Individual Differences . Vol , 33 No , 1 p . p119 – 130 .
- 3- Gancedo , A. (2004 ) : Emotional awareness and moral development : Design and evaluation of an education program for emotional intelligence and moral growing . Dissertation Abstracts International . Vol . 66 , No . 1 C , P . 14 .
- 4-Seligson, Michelle & Macrhee Marybeth (2004). Emotional intelligence and staff training in a fair school environments New Direction For Youth Development, 103, 71- 83.
- 5- Slaski, Mark; Cartwright, Susan (2003) Emotional intelligence training and its implications from stress, health and performance. Stress and Health, Vol. 1, N.4, pp 233-239.
- 6-Vauth, R, et al (2001) training of emotional intelligence: Integrated psychological therapy program. Fortschritte der Neurological. 69 (11), 518-525.